

## المرزوقي يقطع شعرة معاوية مع المعارضة

الحركة الإسلامية ممكن أن ترشح المرزوقي مرة أخرى، ولذلك أكثر من سبب: أولها المتعاقب التي لحقتها بسببه، إذ لم يتردد أكثر من مرة في توجيه انتقادات موجعة لها. وهو ما اعتبره عدد من صفوفها تجاوزاً لخطوط حمراء ما كان له أن يتجاوزها وأنه تعامل معها بمنطق براغماتي يريد أن يجني الربح، من دون أن يشاركها في الخسارات. كما تدرك «النهضة» أيضاً أن المرزوقي خسر شعبيته ولم يعد ذلك الحقوقي الفقير الذي يسحر التونسيين بنبل خطابه.

ويبدو أن الحركة لن تعول في الانتخابات المقبلة إلا على أبنائها، وخصوصاً حمادي الجبالي الذي يحظى بثقة كبيرة من التونسيين بعد مغادرته للحكومة وما حف ذلك من تفاصيل ومعطيات. ولا يزال الرئيس التونسي متهماً في رأي عدد كبير من التونسيين بأنه يتلقى أموالاً من موقع «الجزيرة»، مقابل مقالاته بعد ما كشفه اللبناني سالم زهران.

كما أنه لم يوفق في التعبير عن مواقفه من المعارضة، وخاصة الجبهة الشعبية التي كالت اتهامات ضمنية، إذ إن زعيم الجبهة حمة الهمامي هو الذي أعلن اعتزام الجبهة إسقاط الحكومة عبر الإضرابات والاحتجاجات الشعبية. كذلك الجبهة هي المتهم بـ«التطرف العلماني» وخاصة من حركة النهضة.

وبتصريحاته على قناة «الجزيرة»، يكون الرئيس المؤقت قد خسر المعارضة من دون أن يربح «النهضة»، التي تؤكد كل المؤشرات أنها أغلقت الملف نهائياً مهما قدم الرئيس من خدمات لها بعدما خسر أنصاره وتفتت حزبه.

لقد أدرك الرئيس أن حزبه «المؤتمر من أجل الجمهورية» انتهى ولم يعد له أي حضور ميداني بعد انشقاق ثلاثة أحزاب عنه؛ حركة وفاء بقيادة الأمين الأسبق للحزب عبد الرؤوف العيادي، وحزب الإرادة (بصد التكوين) بقيادة الأمين العام المستقل حديثاً محمد عبو، وحزب الإقلاع بقيادة الطاهر هميلة (أكبر أعضاء المجلس التأسيسي سنأ الذي ترأس أول جلسة للمجلس).

### اختار الاصطفا ف وراء «النهضة» ليرشح ثانية في الانتخابات الرئاسية

حزب المؤتمر أصبح حضوره مختزلاً في الوزراء ومستشاري الرئيس. ليس هذا فقط، بل إن قطاعات واسعة تحمّل الرئيس مسؤولية انهيار البلاد وعجزه عن حماية المكاسب المدنية التي أصبحت مهددة بجديّة، وبالتالي فقد خسر أي إمكان للتحالف مع القوى الديمقراطية.

لهذا السبب، يبدو أن المرزوقي اختار الاصطفا ف وراء «النهضة» ليقبّنه أن ذلك هو الإمكان الوحيد المتبقي له ليرشح ثانية في الانتخابات الرئاسية. ولكن لا أحد يعتقد أن

### تونس - نور الدين بالطيب

توعد الرئيس التونسي المؤقت محمد المنصف المرزوقي، معارضي التروكا ممن سماهم «العلمانيين» بنصب المشائق وبثورة جديدة لن تجد عقلاء يوجهونها مثله ومثل شريكه راشد الغنوشي ومصطفى بن جعفر. جاء هذا التصريح من عاصمة إمارة قطر، التي بدأت تخير الكثير من التشيخ في الشارع التونسي، بسبب ما تعتبره قوى المعارضة تدخلاً في الشأن التونسي عبر دعم الحزب الحاكم مالياً وسياسياً، وعبر شبكة تجنيد الشبان التونسيين في سوريا وتقديم قروض بفوائض خيالية جعلت عدداً من المحللين الاقتصاديين يتحدثون عن «استعمار» قطري.

الرئيس المؤقت، ومن خلال حديثه على شاشة «الجزيرة» التي أصبحت فئات واسعة من التونسيين لا تخفي كرهها لها، يبدو أنه قطع شعرة معاوية مع المعارضة. المرزوقي تناسى تحفظاته على حركة النهضة، التي اتهمها صراحة في افتتاح مؤتمر حزبه بـ«التغول» والسيطرة على أجهزة الدولة. وتجاهل خلافه الذي كاد يدفعه إلى الاستقالة مع رئيس الحكومة السابق حمادي الجبالي، على خلفية تسليم البغدادي المحمودي (آخر رئيس وزراء في عهد الزعيم الليبي معمر القذافي). وبعدما دعا أكثر من مرة إلى تشكيل حكومة كفاءات وندد علناً بمنطق المحاصصة الحزبية، تراجع عن كل ما وجهه لـ«النهضة» من نقد واتهامات وتحول فجأة إلى «محمّ» شرس عنها مرتبط في رأي العديد من متابعي الشأن السياسي التونسي بالانتخابات المقبلة.



السلطة القضائية الذي لا يزال سارياً والذي يمنح الرئيس حق اختيار النائب العام وتعيينه في منصبه، إذ إن طلعت عبد الله عين في منصبه قبل أيام من الاستفتاء على الدستور الجديد، ما يثبت من وجهة نظر محمد عبد الهادي نية رئيس الجمهورية لاختيار نائب عام موال له وتجنب الاضطرار إلى الخضوع لإرادة المجلس الأعلى للقضاء.

أن يمثل هو الآخر للحكم ويعقد اجتماعاً لاختيار نائباً عاماً ويرفع اسمه للرئيس للتصديق عليه». ويمنح الدستور الجديد حق اختيار النائب العام للمجلس الأعلى للقضاء من بين نواب رئيس محكمة النقض ورؤساء محاكم الاستئناف ومساعدي النائب العام، ويقتصر دور رئيس الجمهورية في هذا السياق على التصديق على الاختيار، بعكس قانون

### ما يثير الازمات هو ترك الرئيس لمضمون الخطاب واعتماده على الارتجال

مقبل. لكن أحمد مطر، عضو المكتب السياسي لحزب الحرية والعدالة في محافظة الإسكندرية ورئيس المركز العربي للبحوث السياسية والاقتصادية، يقول إنه لا بد أن يتم تحليل الخطابات طبقاً للظروف المحيطة بها مع ربطها بالنتائج التي أسفر عنها على أرض الواقع، مؤكداً أن الاتجاه العام لخطابات مرسي خلال الـ9 أشهر الماضية اتسم بالإقلال من لغة التهديد أو التحذير لمعارضيه السياسيين «وذلك على عكس توقعاتنا جميعاً، وعكس خطاب مختلف الرؤساء الذين يحكمون عقب الثورات».

ويرى مطر أن «الخطاب الأخير هو الوحيد الذي نجح الرئيس خلاله إلى أنه «سيلجأ إلى إعمال القانون إذا ما تعرض الوطن للخطر» ضد معارضيه، فهو لم يستخدم هذا التحذير إلا بعد أن تبين له أن هذه هي إرادة الأغلبية العظمى من الشعب المصري، ومعظم شرائح المجتمع».

«إرادة» تعكسها، وفقاً لرئيس المركز العربي للبحوث السياسية والاقتصادية، نتائج استطلاع رأي أجري لمختلف قطاعات الشعب المصري من عمال ورجال أعمال وفلاحين وصناع وتجار، وأظهر أن خطاب الرئيس لاقى ترحيباً بنسبة 87,5 في المئة.

ويشير مطر إلى أن «الرئيس استخدم في خطابه منذ 21 تشرين الثاني قاعدة أن الزمن جزء من العلاج، وبالفعل استطاع خلال فترة زمنية أن يفصل بين القوى الثورية الحقيقية والقوى المدعومة بالبلطجة»، معتبراً أنه «يجب أن يكون الرئيس أكثر حزمًا في تطبيق القانون مع مثيري الشغب وأحداث العنف، مثلما فعل مع أنصار الثورة المضادة ككاروق العقدة، محافظ البنك المركزي السابق».

أمام المواطنين الذين يجلسون أمام شاشات التلفاز لرؤيته وسماع خطبه. وأوضح أن حديث الرئيس عن اختباء شخصين أو ثلاثة في ما سماه «بالحارة المزنوقة»، خلال أحد خطابه، أدى إلى إحداث نوع من الالتباس في المضمون الذي يصل إلى المواطن. وانتقد أيضاً تهديده للإعلام والصحافيين بشكل عام في خطابه الأخير حينما قال: «البعض يستخدم وسائل الإعلام للتحريض على العنف، ومن يثبت تورطه فلن يفلت من العقاب. لا بد من إعمال القانون إذا ما تعرض الوطن للخطر. فالإخبار الكاذبة جريمة والتحريض على العنف جريمة. لأن العنف هو الجريمة الأصلية، ولكن التحريض عليها هو مشاركة فيها. ولن يفلت أحد من العقاب. وأريدكم أن تتذكروا كلامي هذا. لن يفلت أحد من العقاب».

ويقول الخبير الإعلامي إن كل كلمة من فم الرئيس في مرحلة التحول السياسي الحالية تنزن 100 طن، وبالتالي عدم استخدامه لبعض الالفاظ بدقة يثير القلاقل والخلافات بين جماعته «الإخوان المسلمين»، ومعارضيه في جبهة الإنقاذ، مشدداً على ضرورة تدريب مرسي على طريقة الأداء اللفظي قبل أن أي خطاب



DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
www.drmlibanon.com







## TONY KHALIFE

Brilliant interweaving of Indian, Middle-Eastern, Flamenco and Rock 'N Roll styles inspiring a vision of global unity and peace.

**+** Featuring special guest Michel "Labex" Labaky, endorsed by Fodera & Gruvgear on bass and double bass

Carlos Abboud from Near Surface on drums  
Cyril Yabroudi from Near Surface on bass  
Fares Sokhon on percussions and harmonica

APRIL 2013

FOR INFORMATION & RESERVATIONS CALL

DOORS OPEN AT **8.30 PM**

**THU 4**

70.030.032  
01.752.202



A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

Facebook, Twitter, YouTube, Instagram, SoundCloud, Last.fm, Bandcamp, Live Nation, etc.